

تلخيص الإطار المرجعي الأوربي المشترك للغات

إعداد فريق العمل/

الأستاذ بدوي زيدان

الأستاذ أيمن صالح

الأستاذ شادي السيد

المقدمة

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد؛

فإن الله تبارك وتعالى قال في كتابه العزيز: "وسارعوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والأرض أعدت للمتقين" آل عمران 133. وكذا قال "وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان" المائدة 2.

ولا يخفى على ذي لب أن حاجة الإنسان للاجتماع والتعاون ماسة ملحة، ولاسيما بعد اتساع دائرة الخبرات والمعارف، وطبي سجل التاريخ قراطيس مجده في وجهنا، وانفتاحه لما هو كائن من تعقد سبل الحياة وطرائق عيشها، فبات الوصول للأهداف الكبيرة المشتركة أعظم من أن يحويه سمط ضيق، فصار مرهونا بعمل جاد؛ تبلى فيه الأعمار وتغنى في سبيله السنون، لا يحذو فيه إنسان حذو ظله موثرا ال "أنا" على ال "نحن"، وهذا ما حدا بالأوروبيين ليمهدوا طريق اتحادهم المعرفي والثقافي والسياسي وغيره، فكان هذا الإطار -بشهادتهم- من أهم الخطوات في هذا المضمار.

ومن هذا المنطلق؛ فقد ارتأينا -فريق العمل- القيام بمهام وأعمال نحن -معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها - في أمس الحاجة إليها، وهي ليست من الصعوبة بمكان كذلك، ويكون فيما نحسن ونحترف -تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها- لخدمة مجالنا ورسالتنا عملا لا قولاً، وواقعا لا تخيلاً، وننهج به النهج السليم (العلم قبل القول والعمل)، فنعلم ما صنعوا ونجمع سعينا لنشيد بنياننا المرصوص بإذن الله، وهذه الأعمال ستعيننا على الإنجاز والإقدام وتبادل الخبرات والمنفعة لنا وللطلاب وللمشتغلين بالمجال بإذن الله

وما بين أيديكم تلخيص لكتاب (الإطار المرجعي الأوربي المشترك للغات)، وهذا التلخيص بمثابة جهد بغير ألو، ولا يعد بأي حال وثيقة رسمية تعتمد عليها، وإنما تقريب وتسديد بقدر المستطاع، وقد أقدمنا على هذا العمل لما للإطار من أهمية وشيوع، ورغبة منا في تقريبه لأذهان المشتغلين بالمجال بصورة مبسطة (تقرب الأقصى بلفظ موجز وتبسط البذل بوعده منجز) بإذن الله، وليعد هذا العمل خطوة أولى في تأسيس إطار مرجعي عربي بإذن الله.

فاللهم إن كان توفيق فمناك وحدك لا شريك لك، وإن كان ثمة خطأ أو نسيان فمن أنفسنا، وعلينا السعي وعليك التوكل والعفو والمغفرة.

تقديم/ فريق العمل

فهرس الموضوعات

- 4 - أولًا: مقدمة الإطار المرجعي:
- 4 - ثانيا: إرشادات: (توجه هذه الإرشادات للطلاب وجميع المشتغلين في التدريس):
- 6 - ثالثًا: نظرة شاملة في الفصول:
- 7 - الفصل الأول
- 7 - ما الإطار المرجعي الأوربي؟
- 7 - ما هدفه؟
- 7 - ما دوره؟
- 7 - ما مبادئ عمل المجلس الأوربي؟
- 8 - التعددية اللغوية وكثرة اللغات
- 8 - لماذا نحتاج إطارا معياريا مشتركا؟
- 8 - ما الأغراض التي وضع الإطار من أجلها؟
- 8 - ما المعايير التي يجب على الإطار الأوربي استيفائها؟
- 9 - الفصل الثالث
- 9 - معايير مصنقات المستويات المرجعية:
- 9 - مسائل التوصيف:
- 9 - مسائل القياس:
- 10 - المستويات المرجعية العامة
- 10 - توصيف المستويات المرجعية:
- 11 - جدول المستويات المرجعية:
- 12 جدول التقييم الذاتي:

أولاً: مقدمة الإطار المرجعي:

تتناول المقدمة النقاط التالية:

1. اللغات وأثرها في الكفاءة الحضارية.
2. أن هذا الإطار يمثل جهد خبراء لغويين من أربعين دولة أوروبية، واستمر هذا الجهد لسنوات من النقاش.
3. يضم الإطار تقسيمات مختلفة لمستويات الإلمام باللغات، ويشمل المهارات والمعارف المطلوبة للدارس للتواصل اللغوي الفعال.
4. تم تأسيس هذا الإطار بهدف تيسير الاندماج اللغوي والثقافي للشعوب الأوروبية المختلفة اللغات والثقافات.
5. نظام الإطار يمكن من اعتماد شهادات المراحل التعليمية اللغوية المختلفة بمعيار دقيق.
6. يخدم الإطار المرجعي المعلمين والدارسين والمختبرين وواضعي المناهج لتطوير المنظومة التعليمية.
7. هذا الإطار تم اعتماده في كل أوروبا.
8. يتم التخطيط لهذا الكتاب منذ عام 1971 م بهدف التغلب على الاختلافات بين الأوروبيين

ثانياً: إرشادات: (توجه هذه الإرشادات للطلاب وجميع المشتغلين في التدريس):

1. لا يوجد توجيه لكيفية استخدام الإطار، بل الأمر مفتوح ومرن ليتناسب مع الجميع، فهو لا يملينا أفعالنا.
2. يساعدنا الإطار في الإجابة عن بعض التساؤلات اللغوية، مثل كيفية الانتقال من مستوى الصفر لمرحلة الكفاءة اللغوية.
3. ييسر الإطار على المعلمين تحديد الخطوات لبلوغ الطلاب أهدافهم.
4. الإطار يحقق هدف المجلس الأوروبي في تيسير الاتصال بين الأوروبيين لتقوية العلاقة بينهم.
5. هدف الإطار توضيح الأهداف بدقة، سواء للمعلمين أو الطلاب أو معدي المناهج أو .. بحيث يعملون على خطة وصفية واحدة واضحة وإن تباعدت بلدانهم.
6. يشمل الإطار مؤشرات وبنود لتوضيح المهارات والمعارف (الكفاءات)، وللتمييز الدقيق والشديد بين المستويات المطلوبة للدارسين وغيرهم، ويشمل مستويات مرجعية تقيس تقدم الطالب بناء على المؤشرات السابقة.
7. مؤلفو الإطار فتحوا باب الإضافة والتعديل بما يناسب كل بيئة تعليمية، وليس فرضاً ثابتاً.

8. مستويات الكفاءة اللغوية الستة مجرد توصيات ليست ملزمة، بل تقبل الزيادة أو النقص المشروط بأسباب، لأنها كوحدة القياس المختلفة متغيرة، واعتبر هذا النظام ذا شفافية ولقي قبولاً؛ لذلك أخذ به.

ثالثا: نظرة شاملة في الفصول:

1. الفصل الأول: يوضح أهداف الإطار المرجعي الأوربي.
2. الفصل الثاني: يبين أن الاعتماد في هذا الإطار المرجعي تم على المنهج الوصفي في التحليل، وأنه انطلق من قدرات الدارس وكفاءته اللغوية.
3. الفصل الثالث: يعرض المستويات المرجعية وإمكانتها قياس تقدم الدارس بدقة.
4. الفصل الرابع: يضع المجالات والمواقف الحياتية التي يجب على الدارس التعرض لها خلال الدراسة، وبناء عليها نحدد مستواه.
5. الفصل الخامس: يصنف قدرات دارس اللغة بالتفصيل بمقياس متدرج.
6. الفصل السادس: يراقب كفاءة اكتساب ودراسة للطلاب، وتدريبها للمعلمين.
7. الفصل السابع: يبين أهمية المهام الاتصالية عند تدريس أو دراسة اللغة.
8. الفصل الثامن: يعالج بعض القضايا اللغوية مثل: التعددية اللغوية والثقافية.
9. الفصل التاسع: يتناول التقييم والتقييم.

الفصل الأول

ما الإطار المرجعي الأوربي؟

كتاب يمثل القواعد التي تبنى على أساسها المناهج والاختبارات وخطط التطوير، والأساس الذي يوضح ما يجب دراسته، وما المهارات التي يجب تنميتها.

ما هدفه؟

تخطي حواجز الاختلافات اللغوية بين شعوب أوربا، بما يخدم هدف المجلس الأوربي وهو (بلوغ وحدة واحدة كبرى)

ما دوره؟

- يساهم في تقوية أواصر التعاون الدولي.
- يجعل التعقيدات اللغوية أكثر وضوحا بتقسيم الكفاءة اللغوية لجزئيات فردية.
- يوصف الكفاءات الجزئية؛ بحيث يتمكن الدارس من فهم لغة بمعيار متقن في حال عدم استطاعته الدراسة التامة.

ما مبادئ عمل المجلس الأوربي؟

- تحويل نقاط الاختلاف الثقافية الضاعفة للمجتمع الأوربي لنقاط قوة تمثل إثراء وتفاهما.
- تيسير اللغات الأوربية الحديثة حتى تيسر الاتصال والتفاعل بين الأوربيين.
- توحيد قوانين التعليم الأوربية المحلية بحيث تؤدي لتقارب في الإجراءات السياسية.
- تشكيل لجنة وزارية لضمان تحقيق تلك القوانين.
- اتخاذ مجموعة من الإجراءات العامة الداعمة للقرارات. منها:
 - ✓ ضمان مصادر ووسائل المعرفة في كافة الدول الأوربية لتيسير تبادل المعلومات والثقافات بين الأوربيين.
 - ✓ تشجيع الدارسين والقائمين على التدريس بتوضيح أهدافهم وتطوير أساليب تقييمها.
 - ✓ دعم البحث والتطوير

التعددية اللغوية وكثرة اللغات

كثرة اللغات: الدراية بعدد من اللغات أو تواجد أكثر من لغة في مجتمع معين.

التعددية اللغوية: كل الخبرات اللغوية التي يتعرض إليها المرء منذ ولادته ونشأته مروراً بمراحل حياته، بحيث تمكنه من استدعاء الموروث اللغوي الذي يوصل به رسالته للطرف الآخر، سواء بكلام أو إيماء أو تعبير أو كتابة.

لماذا نحتاج إطاراً معيارياً مشتركاً؟

1. لتيسير التعاون والتعامل بين الدول المختلفة.
2. لوضع أساس راسخ لاعتماد الشهادات المختلفة.
3. لتشجيع ودعم المشتغلين بالعملية التعليمية دراسة وتديساً وغيرهم بتكريس جهودهم في هذا السبيل.

ما الأغراض التي وضع الإطار من أجلها؟

تحقيق التخطيط الشامل لكل المتطلبات اللغوية؛ الشاملة منها القياسية والمتوازنة والجزئية، ومراعاة التطورات التي تطرأ على احتياجات الدارسين.

(الشاملة: الأغراض العامة. القياسية: الأغراض الخاصة. المتوازنة: تحقيق توازن منطقي. الجزئية: في مهارات محددة)

ما المعايير التي يجب على الإطار الأوربي استيفاؤها؟

الشمول للمجالات والشفافية دون غموض في الصياغة والترابط بعدم التناقض الداخلي.
(متعدد الوظائف، منفتح، ديناميكي، سهل الاستخدام، وحدانية المنهج التربوي.)

الفصل الثالث

(المستويات المرجعية العامة)

معايير مصنفات المستويات المرجعية:

هذا الإطار المرجعي يساعد أي جهة راغبة في تأسيس إطار مرجعي مشترك في وصف مستويات الكفاءة، ويشمل أربعة مقاييس؛ اثنين للتوصيف واثنين للقياس.

مسائل التوصيف:

1. أي مقياس مرجعي يجب أن يكون حر السياق قابل للتعليم في كل الأغراض التعليمية.
2. يجب أن يكون الوصف اللغوي مستندا لنظرية كفاءة لغوية ومثبتا نظريا-والأبحاث قليلة-، لذلك يجب إمعان العقل والتفكير.

مسائل القياس:

1. المسائل المقاسة يجب أن تخضع لنظريات القياس، وليس العادات والأعراف التي وضعها الخبراء؛ لتقادي الأخطاء.
2. عدد المستويات يجب أن يتسع ليشمل كل المجالات، ولكن لا يزيد لدرجة عدم تمييز الفروق بشكل واضح.

المستويات المرجعية العامة

هناك إجماع أوروبي كبير - غير كلي - على عدد مراحل المستوى التي تتناسب مع أنظمة دراسة اللغات، وهذا بالنسبة لدارسي اللغات في أوروبا.

C		B		A	
2	1	2	1	2	1
Mastery	Effective	Vantage	Threshold	Waystage	Breakthrough
التمكن	المهارة العملية الفعالة التي يتغلب فيها على المهام اللغوية الأكثر تعقيدا.	مرحلة رد الفعل المناسب في الواقف المختلفة استخدام اللغة الذاتي المحدود النطاق	مرحلة توصيف الأهداف التعليمية.	مرحلة توصيف الأهداف التعليمية.	المقدمة ومهارة الصياغة.

توصيف المستويات المرجعية:

1. هذا التصنيف لا يعارض القطاعات التعليمية الأخرى بتصنيفات أخرى.
2. من المستحب عرض النقاط المرجعية بطرق مختلفة وتيسيرها للقائمين بالتدريس.
3. يجب إرشاد القائمين بالتدريس على أهداف المستويات المرجعية وكيفية التقييم، ومساعدة الدارسين على تقييم أنفسهم.
4. من المستحب الحفاظ على عدد معين من التصنيفات، وإضافة التفاصيل عليها عند الحاجة.

جدول المستويات المرجعية:

		1	- يستطيع فهم والتعبير عن الالاحتياجات الضرورية بجمل بسيطة. - تقديم نفسه والآخرين وسؤالهم والرد على الأسئلة الشخصية: ك(أين تسكن؟ هل لديك؟ هل تريد؟) - خوض حوار بسيط بطيء.
	A	2	- يفهم موضوعات تتعلق بمجالات متخصصة: ك(التسوق، والعمل...) - يتقاهم ويتبادل المعلومات حول موضوعات شائعة: ك(الجو، الأخبار...) - التعبير عن احتياجاته المباشرة، والحديث عن نفسه ووصف بيئته المحيطة.
		1	- يفهم الفكر الرئيسة من الحوار والموضوع. - التواصل بنجاح مع ذوي اللغة في المواقف المختلفة. - الإدلاء برأيه في الموضوعات المألوفة والتي تهمة. - يعبر عن آرائه وآماله، ويشرح موقفا حدث له.
	B	2	- يفهم الموضوع الرئيس للنصوص الواقعية المعقدة، وكذلك الأحاديث المتخصصة حول هذا الموضوع. - التقاهم بتلقائية مع أهل اللغة، ويخوض حوارا طبيعيا معهم. - التعبير المفصل عن الموضوعات، ويعبر عن رأيه في قضية معاصرة، وينقد الأشياء.
		1	- فهم النصوص المطولة المعقدة الأسلوب، وفهم معانيها الفرعية ضمنا. - التعبير بطلاقة دون تفكير في كلامه. - استخدام اللغة في المجالات المختلفة بمرونة. - يتحدث تفصيلا في الأمور المعقدة، مع الربط بين الفكر بسلاسة ووضوح.
	C	2	- يفهم كل ما يسمع ويقراً بوضوح. - يجمع المعلومات من المصادر المختلفة، ويلخصها، ويعيد شرحها. - يعبر بطلاقة متناهية، ويوضح أدق المعاني في الأمور المعقدة.

جدول التقييم الذاتي:

أستطيع في هذه المرحلة اللغوية تحقيق التالي:

الكتابة	التحدث (في موضوع حر)	التحدث (في الحوار)	فهم المقروء	فهم المسموع	
أكتب بعض الجمل البسيطة على بطاقات البريد أو التهنئة، وأملأ المعلومات الأساسية في الاستمارات (الفنادق مثلا).	أستخدم بعض الجمل البسيطة في التعبير البسيط.	أتقاهم ببساطة حال تكرار الطرف الآخر للجمل، وأسأل وأجيب حول الموضوعات الأساسية والشخصية.	أفهم الكلمات والجمل البسيطة على اللافتات.	أفهم الكلمات البسيطة البطيئة المتعلقة بي وبمحيطي.	A1
أدون ملاحظات بسيطة، وأكتب أخبارا قصيرة وخطابات بسيطة ك(خطاب الشكر).	أصف الموضوعات الحياتية الرئيسة.	أتقاهم في الموضوعات البسيطة والمتكررة المعروفة لدي، وأعجز عن المتابعة بنفسني دون تدخل الطرف الآخر.	أفهم النصوص القصيرة السهلة، وأجد المعلومات المطلوبة في (الإعلانات أو قوائم الطعام أو جداول السفر) القصيرة.	أفهم الكلمات والجمل الشائعة في الموضوعات الأساسية؛ ك(الأسرة، العمل)، وأفهم الأخبار القصيرة.	A2
أكتب بعض النصوص السهلة حول موضوعات معروفة، وأكتب خطابات شخصية، معبرا عن تجاربي وانفعالاتي.	أصف الآمال والأحداث في سياق متصل، وأشرح فكري بإيجاز، وأحكي ملخصا لقصة أو فيلم أو كتاب.	أخوض حوارات مع أهل اللغة خلال رحلة مثلا، وأشارك الحديث في الموضوعات المهتم بها.	أفهم نصوص اللغة الدارجة في (الحياة اليومية أو العمل أو الخطابات الخاصة) المتضمنة لأحداث ومشاعر.	أفهم العناصر الرئيسة للمسموع حول موضوعات شائعة، ولغتها واضحة سهلة، وأفهم الفكر الرئيسة للموضوعات الإذاعية.	B1
أكتب نصوصا واضحة مفصلة عن موضوعات عديدة مهمة، وأصوغ المعلومات في عدة صور (تقرير أو إنشاء مثلا)، عارضا الحجج والبراهين، مبرزاً أهمية بعض الأحداث.	أوضح عرضا واضحا مفصلا في تخصصي، وأبين موقفي من موضوع مبينا المزايا والعيوب.	أتقاهم بسلاسة وتلقائية دون عقبات، ويمكنني تفسير وجهة نظري خلال المناقشة.	أفهم التقارير والمشكلات الحالية، مبينا موقف الكاتب، وأفهم نصوص الأدب المعاصر.	أفهم الموضوعات الطويلة الواضحة، وأدرك الحجج في الموضوعات العامة، وأفهم فكر الموضوعات الإذاعية والمرئية بنسبة كبيرة.	B2

<p>أعبر عن آرائي أو للأمور المعقدة بوضوح ونظام، وأكتب مبرزا اهتماماتي، مستخدما أساليب الكتابة المتنوعة المناسبة لكل قارئ.</p>	<p>أقدم شرحا مفصلا للأمور معقدة، وأربط النقاط ببعضها، وأخوض حوارات مختلفة الموضوعات، محددًا وقت إنائها المناسب.</p>	<p>أحدث بطلاقة دون بحث وتفكير في الكلام، وأعبر عن آرائي بدقة وتربط.</p>	<p>أفهم نصوص الموضوعات المعقدة والنصوص الأدبية، مميزا أساليب الكتابة، وأفهم النصوص المتخصصة؛ كالإشارات التقنية، وأتعامل مع كل أنواع النصوص دون عناء.</p>	<p>أفهم الموضوعات الطويلة والإذاعية والمرئية الصعبة "المناسبة" دون عناء أو حاجة لتفصيل.</p>	C1
<p>أكتب في أي موضوع لأي غرض بأي أسلوب ممكن.</p>	<p>أعرض وأشرح بطلاقة ووضوح، مستخدما لكل شرح ما يناسبه من أساليب، ويسهل عرضي على المستمع استخلاص الفكر الرئيسة.</p>	<p>أشارك في أنواع الحوارات والنقاشات مستعملا التعبيرات والأساليب اللغوية المناسبة وتعبير دقيق، مستعينا بعبارة عامة، وأقدر على إعادة قولي بسلاسة حال التوقف لعارض.</p>	<p>ليس لدي مشكلة في فهم أي أنواع النصوص.</p>	<p>ليس لدي مشكلة مع أي مسموع، فقط أحتاج التعود على بعض اللكنات.</p>	C2